قائد الثورة الاسلامية المعظم يستقبل حشداً من الطلبة الجامعيين والنخب العلمية المتفوقة في البلاد - 14 /Oct/ 2015

إستقبل قائد قائد الثورة الاسلامية المعظم سماحة آية الله السيد علي الخامنئي، صباح اليوم الأربعاء (2015/10/14)حشداً من الطلبة الجامعيين والنخب العلمية المتفوقة في البلاد، وقدّمَ قائد الثورة الاسلامية خلال اللقاء توصيات وتحذيرات مهمة للنخب والمسؤولين واكد على ضرورة الأخذ بجدية مؤسسة النخب كمؤسسة وطنية واستراتيجية وكذلك توفير الارضية للطاقات الشبابية في المجتمع لأداء دورها العملي في المجتمع، واعتبر سماحته الشركات العلمية المحور أحد الأركان الأساسية للاقتصاد المقاوم وقال: بفضل الاهداف والشعارات والحركة الثورية للمجتمع والتواجد الكثيف للنخب والحركة العلمية والتكنولوجية العظيمة والمتسارعة التي انطلقت، فإن مستقبل البلاد سيكون وضاءً ومترافقاً مع التقدم والاقتدار والنفوذ المعنوي المتزايد يوماً بعد يوم في المنطقة والعالم، وان الذين يسعون في هذه الظروف لتثبيط عزائم جيل الشباب في الحاضر والمستقبل، إنما يرتكبون الخيانة بحق البلاد والشرف الوطني.

وفي بداية كلمته اعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم اللقاء مع شباب إيران النخبة والمصمم والمفعم بالنشاط أنع يبعث على الأمل، وأشار إلى معدل الذكاء العالي للشباب الإيرانيين مقارنة بالمعدل العالمي، واضاف: نظراً لأن الجمهورية الإسلامية تعتبر قدراتها نابعة من الداخل، فان الشبان الاذكياء والملتزمين والموهوبين يشكلون فرصة ورصيداً كبيرين للبلاد.

وبعد هذه المقدمة، قدّم سماحة آية الله الخامنئي مجموعة من التوصيات الأبوية للشبان النخبة. فكانت توصية سماحته الأولى للشباب المتفوقين علمياً، هي " إعتبار النخبوية نعمة إلهية والإتيان بشكر هذه النعمة" وقال: اعتبروا هذه النخبوية من بركات الثورة الإسلامية لأن الثورة وهبت شباب إيران الشخصية والهوية والجرأة لكي يستنهضوا قواهم ومواهبهم الذاتية.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية تحقيق مركز علمي بارز من بين مئتي بلد في العالم، بأنه يُعد احدى ثمرات الثورة الاسلامية وقال: ان ايران نالت اليوم مركزاً علمياً متقدماً بينما كانت خلال العقود الثلاثة الماضية تواجه حرباً مفروضة وضغوطات سياسية وحظر اقتصادي.

و توجه سماحته بالخطاب إلى الشباب النخبويون بالقول: إن هذا المركز العلمي المميز الذي حصلتم عليه، تم بفضل وبركة استتباب الأمن في البلاد، لذلك يجب تقدير وتكريم الذين يعملون على توفير هذا الأمن بمن فيهم الشهيد العميد همداني.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم التشييع المهيب للشهيد همداني سيما في مسقط رأسه بمدينة همدان، دليل على عرفان الشعب وامتنانه للذين يوفرون الأمن والأمان وأضاف: لا شك أنه حينما ينعدم الأمن فلن تكون هنالك جامعات وأبحاث ودراسات وتطور علمي.

وكانت التوصية الأبوية الثانية لقائد الثورة المعظم " تفضيل الروح الجهادية على روح التمايز" التي أوصى بها الشباب النخبة.

وأعتبر سماحته "الشعور بالتمايز" من آفات أصحاب الميزات وأوضح: هذه الحالة تمثل مرضاً في الشخصية وينبغي أن لا تسمحوا لها بالنمو في أنفسكم والسبيل الوحيد لمواجهتها يتمثل في تقوية "الروح الجهادية" وإنجاز الأعمال بكل قدرة وفي سبيل الله وبإعتباره واجب. وأكد قائد الثورة المعظم أن المشاركة في المخيمات الجهادية أحد السبل لتقوية "الروح الجهادية"، وأضاف: المشاركة في المخيمات الجهادية تؤدي للتعرف على شرائح الشعب ومشاكل المجتمع.

وأشار سماحته إلى تجاربه المديدة خلال سنوات ما بعد إنتصار الثورة، واعتبر عدم إطلاع بعض المسؤولين على حقائق ومشاكل المجتمع وخاصة في القرى والمدن النائية وبين العوائل الفقيرة، إحدى المشاكل وقال: المخيمات

الجهادية من أفضل الفرص للشباب للتعرف على الحقائق وكذلك تقديم الخدمات المباشرة للشعب.
وانتقد سماحته إستمرار المخيمات الجامعية إلى بعض الدول الأوروبية، رغم التحذيرات السابقة وأكد سماحته: إن هذه المخيمات من أكثر الأعمال خطأً والمخيمات الجهادية أفضل وأنفع منها بكثير وأكثر شرفاً من إقامة مثل هذه المخيمات.
وفي وصيته الثالثة، دعا سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئي الشباب النخبة للبقاء في البلاد بدلاً من التوجه للدول الاجنبية وقال: بدلاً من أن تُعرّضوا أنفسكم للإضمحلال داخل المجتمعات الأجنبية الجشعة وعديمة الرحمة، كونوا بناة الهندسة الصحيحة لسلامة جسد البلاد وضماناً لعقل المجتمع ومنظومتة العصبية وعموده الفقري.
وأشار سماحة قائد الثورة الإسلامية المعظم إلى المشاكل ونقاط الضعف في البلاد إلى جانب حالات التقدم والقدرات والإمكانيات وأضاف: إن البقاء في البلاد والعمل لمعالجة نقاط الضعف وخدمة الشعب تعد فخراً وشرفاً كبيراً.
وكانت التوصية الرابعة لسماحة قائد الثورة إلى المواهب العلمية المتميزة في البلاد، عدم الإنبهار أمام الغرب وأوضح في هذا الشأن: رغم ان الغربيين حققوا تقدما كبيرا في القضايا العلمية والتكنولوجية ولكن لا ينبغي الانبهار بذلك لان القدرات الكامنة لدى الشباب الايراني اكبر بكثير من ذلك ولو كان من المقرر المقارنة فلتتم بين اكثر من ثلاثة عقود في ايران مع ما يماثلها لتلك الدول بعد استقلالها.
وأكد سماحة آية الله العظمى الخامنئي: ان الجيل الصاعد الحالي قادر على تثبيت الفخر بتحقيقه وبلوغه المراحل العلمية المتقدمة وأن يرسى بعزة دعائم الاستقلال العلمي للبلاد.
وتابع قائد الثورة الإسلامية المعظم كلمته بعرض بعض التوجيهات الإدارية والعملية إلى المسؤولين وكذلك الشباب النخبة مؤكداً على ضرورة الأخذ بجدية مؤسسة النخبة وأضاف: مؤسسة النخبة، مؤسسة وطنية واستراتيجية ولا ينبغي تفويض مهامها إلى جامعات البلاد.
ودعا سماحته مؤسسة النخبة إلى البرمجة الدقيقة من أجل توفير الارضية للظهور والنمو العملي للطاقات الشبابية المميزة وقال: يجب توفير فرص العمل للشاب النخبة حتى يشعر بأهميته وفائدته ويتشجع على البقاء في البلاد.
واعتبر سماحته تسهيل إكمال عملية متابعة النخب مدارجهم العلمية والدراسية، تسريع عملية إنشاء الشركات العلمية المحور، تشكيل نواة علمية في جامعات البلاد إعتماداً على الأساتذة البارزين والملتزمين والثوريين، من جملة الإجراءات الضرورية لإستمرار الحركة العلمية النخبوية في البلاد، وأكد سماحته: دور الأساتذة في النواة العلمية في جامعات البلاد، على جانب كبير من الأهمية ويجب الإستعانة بأساتذة مؤمنين بإزدهار ومستقبل إيران ومخلصين للبلد وملتزمين بالقيم والثورة.
وأوصى سماحة القائد المعظم، مؤسسة النخبة بالرصد الدائم لنتائج الفعاليات والأعمال، وأشار إلى موضوع الإقتصاد المقاوم وأضاف: أحد السبل لتحقيق سياسات الإقتصاد المقاوم الذي واجه منذ بداية الإعلان عنه ترحيباً من قبل أصحاب الرأي والمتخصصين، دعم الشركات العلمية المحور والتخطيط الضروري في هذا المجال.
وأشار قائد الثورة الإسلامية إلى نقطة عابرة بخصوص الإقتصاد المقاوم وأضاف: الفرصة ليست مناسبة الآن لبحث ما يرتبط بكيفية تنفيذ وتقدم سياسات الإقتصاد المقاوم، ولكنني لست مسروراً إزاء تقدم هذه السياسات. وأكد سماحته على ضرورة التخطيط الدقيق لاستثمار طاقات الشركات المعرفية لتحقيق سياسات الاقتصاد المقاوم، وأضاف: أقترح أن يخصص موضوع أحد إجتماعات الشباب النخبة لـ "كيفية تفعيل دور النخبة الشباب في الإقتصاد المقاوم" لكي نصل بدعم فكر ومعرفة الشباب، إلى تصميم ونموذج محلي.
واعتبر سماحته كذلك موضوع كشف وتربية المواهب المتفوقة خلال مرحلة الدراسة الإبتدائية والمتوسطة، على جانب كبير من الأهمية وأشار إلى مشروع "شهاب" في نظام التربية والتعليم، وأضاف: يجب على وزير التربية والتعليم شخصياً أن يتابع بدقة سير تنفيذ مراحل هذا المشروع و لا يسمح بأن يتعرض هذا المشروع للإهمال.
وتابع قائد الثورة الإسلامية المعظم كلمته بتوجيه بعض التحذيرات، فكان تحذير سماحته الأول بخصوص العناصر والأشخاص الذين يستخدمون الصحف والمجلات والمنابر الاعلامية لتيئيس الناس والشبان دوماً وتجاهل التقدم العلمي والمنجزات الكبرى للبلاد. ودعا سماحته المسؤولين الى التزام الوعي والحذر في هذا الخصوص، وقال: ان

التقدم العلمي الهائل للبلاد في مجالات النانو والخلايا الجذعية والطاقة النووية ليس وهماً بل حقائق يعرفها ويدركها العالم أجمع، لذلك فان تيئيس الشباب وانكار الحركة العلمية والتكنولوجية العظيمة والمتسارعة، يُعد خيانة للبلاد وللشرف الوطني.

وأشار سماحة آية الله الخامنئي إلى التيار الذي يسعى وراء الكشف عن النخب العلمية في البلاد وتوجيههم إلى الخارج، ودعا المسرولين للتيقظ تجاه هذه الموضوع وقال: تحذيري الآخر بخصوص مواجهة بعض المسؤولين والمدراء والأساتذة في الجامعات مع العناصر المؤمنة والثورية والملتزمة ويجب على السادة الوزراء التيقظ تماماً في هذا الموضوع و لا يسمحوا بمثل هذه الممارسات.

وفي الجزء الأخير من كلمته أكد سماحته: ان حصيلة كلامي تتمثل في "التفاؤل المستدل بالمستقبل".

وأشار قائد الثورة الإسلامية المعظم إلى الشعور بالمسؤولية لدى عموم شباب البلاد والذي يشكل النخبويون الجزء الأكبر منهم، وأشار سماحته أيضاً الى بقاء الاهداف والشعارات والحركة الثورية حية في المجتمع، وقال: إن السبب الرئيسي لغضب الاعداء من الشعب الايراني، يعود الى هذا الموضوع ولذلك يقولون بأن مواجهة ايران ستكون صعبة طالما بقيت الشعارات الثورية حية.

وأضاف سماحته: إن الشعارات والأهداف الثورية في المجتمع حيّة لدرجة أن بعض الأفراد الذين لا يؤمنون بهذه الشعارات، مجبرون على التماشي معها ظاهرياً، والثورة الإسلامية تواصل الحركة على صراطها المستقيم، وهذا بحد ذاته من إستثناءات الثورات الكبرى في العالم. واكد سماحته: مادام الحراك والفكر الثوري موجوداً في البلاد، فان تقدم ونفوذ ايران المضطرد وهيمنتها الروحية والمعنوية ستزداد يوماً بعد يوم في المنطقة وخارج المنطقة.

قبيل كلمة قائد الثورة الإسلامية المعظم، تحّث في اللقاء الدكتور ستاري مساعد رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجية رئيس المؤسسة الوطنية للنخبة فاعتبر ان الاولوية الحالية للبلاد تتمثل في ايلاء الأهمية للعلم والتكنولوجيا وقال: ان البلاد بحاجة الى النخبة التي تتمتع بالثقة بالذات وتبذل الجهد الحثيث لكي تكرر النجاحات العلمية في مجالات النانو والبايو وفي مجالات أخرى.

وأشار مساعد رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجية إلى أن النخب مدينون للبلاد، وأضاف: لا يجب بمجرد إزالة الحظر أن نكون فقط مستوردين للمصانع والصناعات الأجنبية، بل يجب أن نكون منتجين للتكنولوجيا وبإنتاج العلم المعرفة، نزيد الثروة الوطنية.

وأكد الدكتور ستاري على دخول القطاع الخاص مضمار البحوث وضرورة الإستثمار على أفكار واطروحات النخب، وأوضح: زيادة الجوائز الدراسية، الإهتمام بالبحوث الأساسية، تنفيذ مشروع شهاب للمتفوقين، دعم مراكز البحث الطلابية، تنمية دائرة النخبة والإهتمام بالدبلوماسية التقنية، هي من أهم الإجراءات في معاونية الشؤون العلمية والتكنولوجية في رئاسة الجمهورية والمؤسسة الوطنية للنخبة.